

ترجمة ترتيل التسبحة (المجدلة) لصلاة الجلسة لتراتيل صلاة الليل لعيد الصعود

ترجمة الاب شمولي مقدس

مقدمة

هذه الترتيلة الرائعة لمؤلفها القس كيوركيس وردة الاربيلي احد مؤلفي تراتيل طقس كنيسة المشرق في القرن الثالث عشر الميلادي، هي ترتيلة التسبحة لتراتيل صلاة الليل الخاصة بطقس عيد صعود ربنا ومخلصنا يسوع المسيح له المجد الى السماء، وتحدث عن التدبير الالهي للبشرية من خلال يسوع المسيح له المجد، فنرى فيها تجسيد لكلمة الله الاب التي حلت في البشر بشخص مريم العذراء وهو مساوي للاب في الجوهر غير مدرك وذلك من خلال مسيرة متكاملة منذ ولادته ونشأته وعماذه وانطلاق مسيرته التعليمية والتبشيرية عن الملوك وعن ابيه الذي ارسله من اجل ارجاع البشرية الى المجد الذي سقطت منه بسبب الخطيئة.

لا يفصل المؤلف في هذه الترتيلة وكما هو مثبت في الكتاب المقدس بين فعل الفداء الذي حصل من خلال مسيرة الالام والصلب والقيامة المجيدة من بين الاموات وعن حدث الصعود حيث ان الصعود هو حدث ربانى سامي مرتبط بتدبير المسيح وهو ختام حدث قيامة المسيح من بين الاموات حيث يترك الأرض ليرجع الى المكان الذي كان فيه من الازل "ولَيْسَ أَحَدٌ صَدِعَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، أَبْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ" (يوحنا 3:13) ويختتم رسالته العلنية على الأرض وحضوره المسموع والملموس في العالم إلى يوم مجئه الثاني .

أترككم ايها الاحبة لتأملوا في عظمة الكلمات التي تستند الى كتاب الحياة في حدث الصعود هي دعوة لجميعنا لنعيش حدث الصعود المكمل والخاتم لتدبير حدث القيامة والذي يربطنا بحدث مهم ورجاء حياتنا المسيحية وهو المجيء الثاني لمخلصنا يسوع المسيح حيث وعدنا بأنه سيأتي ويأخذنا معه بعد ان هيأ لنا مكاناً في ملكته لنملك معه أيضاً "وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتَيْتُ أَيْضًا وَآخُذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيَّثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا" (يوحنا 14:3). صعوده مهم جداً لانطلاق الرسل في مهمة التبشير بالملوك مكملين المسيرة المحيية بعد ان ينالوا الروح القدس المعزي حسب وعد رب لهم "لَكُنِي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لَأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيَكُمُ الْمُعَزِّي، وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أَرْسَلُهُ إِلَيْكُمْ." (يو 16:7)

కుట్టంశా.. అముదు కున్న జీవుడు మామి.. పుణిపుద్దు
 బుకు ఇచ్చ వుల్లం అన్న జుబు లుల్లుడు నుండి.. బుముడు
 నుండి ఇదో.. గ్రిజు కున్న కుట్టం.. వుల్లం పుణు నుండి
 సుమారు.. దుర్గి కుట్టం సిల్లం. వుల్లం నుండి నుండి.
 మంగు మంగు బసెట్లా.. బల్లం.. వుక్కి పుల్లు మంగు నుండి
 బుషుంబుం. స్లుకు నుండి దుసుంపు. బుడుతు యుసుంపు. రుక్కుల్లా
 లులు మంగుల్లా.. దుర్గి కుట్టం పుల్లులు. వుస్టి సుఫుస్టి.
 ధుకు తుండు.. బుముడు. వుల్లు నుండి మంగు.. మంగు
 లులు మంగులు.. వుల్లు.. వుల్లు వుచులు వుల్లులు. వుల్లు
 పుల్లులు మంగులు. వుల్లు.. వుల్లు మంగులు. వుల్లు.. వుల్లు
 చుల్లు మంగులు. వుల్లు.. హుఫు తాచులు వుల్లు.. వుల్లు వుల్లు
 లులు.. కున్న భు జీవుడు.. మంగు వుల్లు.. కున్న భు
 సిల్లం వుల్లు.. మంగు.. కున్న భు.. మంగు.. కున్న భు
 బుముడు.. కున్న భు.. కున్న భు.. మంగు.. మంగు.. కున్న భు
 మంగు.. మంగు.. కున్న భు.. కున్న భు.. మంగు.. మంగు.. కున్న భు
 మంగు.. మంగు.. కున్న భు.. కున్న భు.. మంగు.. మంగు.. కున్న భు
 మంగు.. మంగు.. కున్న భు.. కున్న భు.. మంగు.. మంగు.. కున్న భు
 మంగు.. మంగు.. కున్న భు.. కున్న భు.. మంగు.. మంగు.. కున్న భు
 మంగు.. మంగు.. కున్న భు.. కున్న భు.. మంగు.. మంగు.. కున్న భు

الترجمة:

المَجْدُ لِلَّابِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوْحُ الْقُدْسُ

طَرِيقُ الْإِبْنِ الْوَحِيدِ لَا يُدْرِكُ لِجَمِيعِ الْبَرَاءِ، وَتَشَهَّدُ كَلْمَةُ الْحَكِيمِ، نِسْرٌ فِي الْهَوَاءِ وَفُلُكٌ فِي الْبَحْرِ، وَأَفْعَى تَرْحَفُ عَلَى الْحَجَرِ، إِنْ كَانَتْ طُرْقُ هُؤْلَاءِ لَا تُعْرَفُ وَلَا تُدْرِكُ بِالْفَكِيرِ، فَكَيْفَ بِالْأَخْرَى طَرِيقُ الْعَلَى، صَعْبٌ وَخَفِيٌّ غَيْرُ مَنْظُورٍ وَسَامِيٌّ.

كَلْمَةُ الْأَبِ الْوَحِيدِ وَالْمَسَاوِيِّ لِهِ فِي الْجَوْهَرِ، أَرَادَ بِمَحْبَبِهِ الْأَبْدِيَّةَ وَظَاهَرَ بِالْجَسَدِ الْبَشَرِيِّ.

جَعَلَ مَجِيئَهُ أَعْجُوبَةً أَمْتَلَأَتْ مِنْهُ خَلِيقَتَهُ، وَحَيْثُ لَا حُدُودَ لِوُجُودِهِ أَصْبَحَ إِنْسَانًا بِنِعْمَتِهِ.

إِقْنُومَهُ مَخْفِيٌّ مِنَ النَّظَرِ لَا يُدْرِكُ مِنَ الْمَعَارِفِ، وَلَيْسَ لَهُ حُدُودٌ وَقِيَاسٌ وَأَيْضًا لَيْسَ لَهُ كَمِيَّةٌ.

هَذَا الَّذِي بِهَذِهِ الرُّبُوبِيَّةِ نَالَ مِثْلَ أَبُوهُ بِالْأَزْلِ، وَأَرَادَ بِحُبِّهِ وَحْلَ فِي الْبَتُولِ وَتَجَسَّدَ بِجَسَدِ الْإِنْسَانِيَّةِ.

حَبَّلَهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ رَجُلٍ وَلَمْ يَحْلِ مَوْلَدُهُ عُذْرِيَّةَ الْبَتُولِ، وَلِهَذَا دُعِيَّ بِالْعَجِيبِ نَبِيًّا وَكَلِمَتُهُ حَقُّ.

بِمَوْلَدِهِ أَرْعَبَ الْمَمْلَكَاتِ وَبِعِمَادِهِ غَفَرَ الذُّنُوبِ، وَبِصَوْمُهِ صَنَعَ النَّصْرَ لِكُلِّ الْطَّبَيْعَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ.

مَاتَ وَقُتِلَ بِمَوْتِهِ الْمَوْتَ وَحُكِمَ بِجَسَدِهِ عَلَى الْخَطِيَّةِ، وَقَامَ وَجَعَلَ الْقِيَامَةَ لِجَنْسِنَا وَصَعَدَ إِلَى الْأَعْلَى بِمَجْدِهِ.

عِنْدَمَا بَدَأَ إِبْنُ الْعَلِيِّ يَرْتَفَعُ لِمَوْطِنِهِ الْعَالِيِّ، أَخْذَ الْجَمْعَ الرَّسُولِيِّ وَوَصَّلَ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا

وَعِنْدَمَا بَدَأَ بِالْإِنْفَصَالِ عَنْهُمْ أَوْصَى تَلَامِيذهُ وَهَكُذا قَالَ لَهُمْ: "إِرْجِعُوا إِلَى أُورْشَلِيمَ وَلَا تَحْزِنُوا.

وَلَا تَتَضَايِقُوا لِأَنِّي رَاحِلٌ وَمُنْتَقِلٌ عَنْكُمْ بِالْجَسَدِ، فَإِنْ لَمْ أَذْهَبْ فَلَنْ أُرْسِلَ الرُّوْحُ الْقُدْسُ.

إِبْقَوْا فِي مَدِينَةِ أُورْشَلِيمِ إِلَى أَنْ تَأْتِي الْعَطَيَّةِ، وَتَتَنَظَّفُونَ بِأَعْمَالٍ عَظِيمَةٍ وَبِعِلَامَاتٍ وَأَعْجَابٍ.

وَبِهَا أَكْشِفُ قُدْرَةَ رُبُوبِيَّتِيِّ وَأَعْرَفُ عَنْ عَظَمَتِيِّ، وَأَعْلَمُ عَنْ سُلْطَانِيِّ وَسِيَادَتِيِّ وَيُبَشِّرُ الْجَمِيعُ إِسْمَ إِلَوْهِيَّتِيِّ.

وَعِنْدَمَا بَدَأَ بِالْإِنْفَصَالِ عَنْهُمْ أَفَاقَهُمْ بِإِعْجَوبَةٍ، عَظَمَ الْهَوَاءُ أَمَامَهُمْ وَإِخْنَقَ عَنْ أَنْظَارِهِمْ.

رَكَضَتْ لِأَسْتِقبَالِهِ قُدْرَاتُ السَّمَاءِ وَاجْتَمَعَتْ الْأَجْوَاقِ وَنَادَتْ وَرَتَّلتْ بِالْأَبْوَاقِ جَمِيعَ جُنُودِ الْمَلَكُوتِ.

وَفَجَأَهُ وَبِرَاهِبَةٍ وَعَوَاضَ الثِّيَابِ الْقِرْمَزِيَّةِ، تَرَيَّنَتْ لَهُ عَرَبَةُ سَحَابٍ بَيْضٍ.

رَكَضَ نَحْوُ الرُّوْحَانِيِّينَ مُسْرِعِينَ وَبِخَفَقَةٍ، وَخَفَضُوا رُؤُوسَهُمْ سَوَيَّةً وَسَجَدُوا لَهُ بِمَحَبَّةٍ.

الْمَلَائِكَةُ يَخْدِمُوهُ وَكَبَارُ الْقُدْرَاتِ يُسْبِحُونَهُ، وَالسَّلَاطِينَ يَهْتَقِنُ لَهُ وَالْأَسِيَادُ يُزَمِّرونَ لَهُ، أَمَّا الْمَجَالِسُ تُعَظِّمُهُ وَالسَّرَافِيمُ يُذَكِّرُونَ قُدْسِهِ.

وَأَصْبَحَ الْكَرَوَبِيِّمُ حَامِلِينَ لِذَلِكَ إِبْنِ جِنْسِ التَّرَابِيِّينَ، وَنَادَتْ أَفْوَاجُ النُّورِانِيِّينَ وَقُدْرَاتُ الرُّوْحَانِيِّينَ.

مَنْ هُذَا الَّذِي يَاتِي بِمَجْدٍ عَلَى سَحَابِ النَّارِ وَالرُّوْحِ، وَالْأَبُ يُنَادِيهِ بِإِحْتِفالٍ هُلُمْ أَجْلَسَ عَلَى الْعَرْشِ الْمُمَاجِدِ!

مَنْ هُوَ هُذَا الَّذِي ظَهَرَ كِإِبْنِ الْبَشَرِ وَيَرْتَعِدُ مِنْ امْأَمَهِ الْقُدْرَاتِ وَالْأَفْوَاجِ وَلَهُ يُمَجَّدُونَ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ النَّظَرَ إِلَيْهِ؟

من هو هذا الذي يأتي بالجسد، ومملوء بالإعوجوبة كُلَّه، ويُقيِّم الروحانيين بإعجاب بهذا الذي يَحدُثُ أمامة؟
من هو الذي يَصْدُعُ من بين السُّفَلِيْنَ إِلَى مَوْطِنِ الْعَلِيِّيْنَ، وَيُرْهِبُ الرُّوْحَانِيْنَ وَيُدْهِشُ النُّوَارِنِيْنَ؟
من هو الذي أَظْلَمَ النَّيَّرَاتَ بِمَنَاظِرِ مَلَابِسِهِ الْجَمِيلَةِ وَالْمَلَائِكَةِ مُبْتَهِجَةً أَمَامَهُ وَيُوقَرُونَهُ كُلُّ انواعِ الْوِقَارِ؟
من هو هذا الشَّمَرُ الَّذِي نَبَتَ وَأَزْهَرَ وَصَدَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَتَا وَعَرَّ مِنَ الْجَلَدِ حَيْثُ لَا يُوجَدَ شَقٌّ وَلَا بَابٌ؟
من هو هذا الذي أَصْبَحَتْ لَهُ الْيَوْمُ الْعُلَيْقَةُ الْمُشْتَعِلَةُ وَالْمُحْرَفَةُ عَرْشًا وَعَلَيْهِ جَلَسَ بِمَجَدِهِ؟
من هو هذا الذي صَعَبَ عَلَيْنَا فَهْمَهُ وَلَا يُفَسِّرُ لَنَا، وَكَإِنَّ الْبَشَرَ يَظْهَرَ لَنَا وَكَرَبٌ وَلَا نُحِيطُ بِهِ عِلْمًا؟
إِنْ كَانَ خَفِيًّا فَمَنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ الْهَيَّةُ الَّتِي يَظْهَرُ بِهَا؟ وَإِنْ كَانَ مَكْشُوفًا فَمَنْ أَعْطَى لَهُ السُّلْطَةَ لِكِي تَتَصَدُّعَ لَهُ
الْعَرَبَةَ؟

الأفواجُ مُتَزَعِّزَةٌ مِنْهُ وَكَذَلِكَ الْجُمُوعُ مُرْتَعِدَةٌ، وَجَمِيعُهُمْ يَنْظَرُونَ لِأَمْرِهِ وَيَنْصِبُونَ لِإِرْادِهِ.
مَنْ يُعْلَمُنَا عَنْ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ لَا تَسْتَطِعُ أَنْ تَتَنَظَّرْ إِلَيْهِ عَيْنُ، وَلَا يَفْهَمُهُ عَقْلٌ وَلَا فِكْرٌ؟
حَسَبَ قَوْلَ النُّبُوَّةِ الَّتِي عَلِمَتْهَا الْقُدْرَةُ الْخَفِيَّةُ هَذَا هُوَ الْمَوْلُودُ الْأَزْلِيُّ الَّذِي لَبَسَ جَسَدَ الإِنْسَانِيَّةِ
هَذَا هُوَ الرَّبُّ الْحَقُّ وَهُوَ الَّذِي صَنَعَ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِنِعْمَتِهِ لَبَسَ الْجَسَدَ لِيُحِيِّي كُلَّ الْبَشَرِ.
عِنْدَمَا صَدَعَ لِلسماءِ أَرْسَلَ مُخْتَارِيْنَ صَوْبَ تَلَامِيْدِهِ، مَلَكِيْنِ بِمَلَابِسٍ بِهِيَّةٍ وَقَالَا لَهُمْ بِأَصْوَاتٍ شَجَيَّةٍ.
لَمَذَا أَنْتُمْ وَاقْفِيْنَ إِيْلَيْهَا الْجَلِيلِيْوَنَ وَلِمَا تَنَظَّرُونَ إِلَى السَّمَاءِ، تَطَلِّبُونَ يَسُوعَ الَّذِي صَدَعَ إِرْجَعُوا كَمَا أَوْصَاكُمْ.
كَمَا صَدَعَ بِوَقَارٍ هَذَا يَأْتِي بِبَهَاءٍ وَيُجَدِّدُ كُلَّ مَا خَلَقَ وَيُسْجَدُ لَهُ سَيِّدًا وَإِبْرَاهِيمَ.
الَّذِي رَأَوْهُ إِنْسَانِيًّا وَأَيْضًا يَظْهَرُ الْهَيَا، تَرَافُ وَإِرْحَمُ بِحَنَانٍ لِقَائِلٍ هَذَا الْكَلَامُ بِضُعْفِهِ.
مُبَارَكٌ صُعُودُكَ، مُمَجَّدٌ إِرْتِفَاعُكَ، الْإِبْنُ الَّذِي خَلَصَنَا بِنَزْولِهِ وَرَفَعَ جِنْسَنَا بِصَعْدَوِهِ وَوَعَدَنَا بِحَقٍّ إِنَّهُ سِيَّاسَيِّ
كَمَا أَتَى وَيُخْلِصَنَا مِنْ سُلْطَةِ الْمَوْتِ وَنَمَلُوكُ مَعَهُ فِي الْمَلَكُوتِ وَنُسَبِّحُ لَهُ كُلَّ الْأَيَّامِ.